Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرغوب - يوجب تقديم المزيد من المعلومات المتعلقة بالخلفية لجعل القراء يفهمون لماذا تتصرف الشخصيات بتلك الطريقة.

لننظرْ على سبيل المثال للأخت النابذة للعهد تلك، ولنفترضْ أنها لم ترفض حضور حفل الزفاف، لنفترض أنها كانت سعيدة في أن خطيبها قد اهتم جداً بأختها، ولنفرض أنها قد افتعلت الاعتذار والانسحاب لتتركهما وحدهما، تم باركتهما فيما بعد وأنها أرادت أن يتزوجا، والسؤال هو: لمادا فعلت ما فعلت؟ ربما أدركت أن ذلك ليس الشخص المناسب لها وتمت لو أنه أحب أختها. عندها فإن الموقف برمته سوف يحل دون أن يضار أحد، أو ربما كان دافعها أكثر شراً: إنها تريد السيطرة على من حولها، ولكونها ستكون الضحية المنظورة في مثلث الحب والذي يوفر لها الكثير من القوى غير المنظورة على خطيبها وأختها، ولإيمانها بأنها لن تستطيع منافسة خطيبها، إذن فأفضل طريقة لأن تكون جزءاً من حياتهما هو المضي في إثارتهما أو ربما....

إن جميع تلك الدوافع محتملة وممكنة، لكن أياً منها لن يخضع لافتراضات القارىء التلقائية والخاصة بما تشعر به المرأة النابذة - عندها لا بد أن تعمل بجهد لجعل تصرفات بطلك ممكنة التصديق.

وربما يتوجب عليك أن تعرض سلوكها المماثل، الطيب، الملتو أو المحبط، في مواقع أخرى غير ذات علاقة. وعندئذٍ يدرك القارىء المعنى الأصلي بأنها من ذلك النوع من البشر، وعرض دلك سوف يستغرق مساحة في جعل تصرفها ذي مصداقية خلافاً لما توقع القارىء أول مرة، وربما تنتهي بقصة حيوية وأكثر إثارة لأن دوافع شخوصك أقل تنبوءاً مما يستخدمون من دوافع أكثر تقليدية. والنقطة المهمة هي حين يكون رد فعل الشحصية الرئيسية فردياً أكثر منه عادياً مألوفاً. عليك أن تفهم الدوافع تماماً، عندها يمكن إقناعنا بمعقولية تصرفات الشخصية. وإذا لم تعرف الشخصية لماذا تفعل ما تفعل فكيف لنا نحن أن نعرف ذلك؟ وإذا لم نعرف نحن لن يكون للقصة معنى.

النوع الثالث من الدوافع محاولات إضافية من الكاتب، ففي بعض الأحيان يتصرف الناس بطرق قد تبدو دون معنى، وأحياناً يكون ذلك في القصة.

في تلك الحالة يواجه الكاتب تحد مرعب: لجعل القارىء يؤمن بشخصية لا تعرف لمادا هي تفعل دلك الشيء المدمر لذاتها وهو شيء لا يمكن وقفه.

والنموذج الكلاسيكي: سومرست موم في روايته (عن الارتباط الإنساني) فالبطل